Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متوسطة الجمال ، عليها دلائل واضحة من رقة القلب ورقة الجسم ورقة الجمال . ولفت نظرى منها أكثر من أى شيء آخر جفاف شفتيها كأنها متعبة أو ظامئة . وبادهتنى بسؤال مختصر سريع حين رأتنى :

ـــ هنا يسكن الأستاذ رفعت .. أليس كذلك ؟

ثم دلفت إلى المكان دون أن تنتظر إذنا . ووجدت نفسى محرجا ، فأنا لن أدفعها إلى الخارج ولن أقول لها إنه سافر إلا بعد أن تستقر فى مكان ، فضلا عن أنها لم تكن مخيفة ولا مريبة .. كانت من النوع الذى يتأكد أى رجل أنه قادر على قهره وغلبته بمجرد وقوع عينه عليه .

وأقفلت الباب وسرت أمامها وتبعتنى إلى حجرتى .

بللت شفتها بريقها بعد أن استقرت على أقرب كرسى ، وفتحت حقيبة يدها لتخرج منديلا فسيقته رائحة عطر أنعش هواء الغرفة .. كل ذلك فى دقيقة أو أكثر قليلا . هتفت بعدها بلهجة مستعجلة :

ـــ وأين الأستاذ رفعت .. من فضلك ؟

قلت لها بلهجة من قرر أمرا مفروغا منه :

ـــ إنه سافر . ولكن يجب أن تستريحى .

فبدت عليها المفاجأة ، ثم رفت على وجهها سحابة غم خفيفة من نوع السحابة التى تخيم على وجوه الدائنين حين يتمكن مدينوهم من الفرار بطريقة غير شريفة .

وأردت أن أخفف من حدة الموضوع ، فقلت كلاما لا يعدو أن يكون كلاما فقط لا مغزى له ولا مدلول ولا طلب ولا فائدة .

ـــ نعم .. سافر يا آنسة . وهل أستطيع أنا أن أؤدى أية خدمة ؟

فردت وهى تنظر فى حقيبتها المفتوحة بهمس وشرود :